

هذا كتاب اتخاف أولى الالباب

بشرح ما يتعلق بهي من الاعراب

أليف الفقيه الراجي الى الله النصير

محمد الجوهري النصير

كان الله له معين

آمين

هـ هذا كتاب اتخاف أولى الالباب

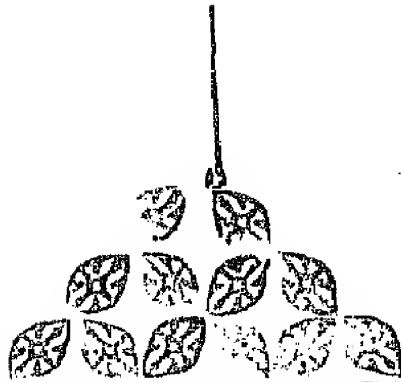
بشرح ما يتعلق بهي من الاعراب

أليف الفقيه الراجي الى الله النصير

محمد الجوهري النصير

كان الله له معين

آمين



* (بسم الله الرحمن الرحيم) * أشرح
لاسيما والكتاب مبدوء بها مستفتح * والاحاديث
منومة بعلاها * والعرب مادحة لتاليها * متعطرة
بشذاها * قال شاعرهم
لقد بسفت ليلى غداة لقيتها
فيا حبذا ذاك الحديث المبسول
والله أحمده على ما منع من البيان * وفتح من المغلقات
بضوء التبيان * وأصلي وأسلم على صفوته المبعوث
بأفصح لسان * وعلى آله وصحبه النجباء ما دار الملوان
(وبعد فهذه) جمل مسبوقة * ونبدأ لشرح نظم لاسيما
بعد مسبوقة * تركت عنها الخليلين * وسلكت فيها

بين بين راجيا منه القبول * مؤملا حيث أقول

لك الحمد بدأ والصلاة لمن هذا

وآل مع التسليم في ككل ما أملى

(لك) أعني سيدي وموحدى أى يختص بك حقيقة

دون غيرك (الحمد) أى جنسه وهو الثناء على الجميل غير

المطبوع (بدأ) أى حال كون ذلك الحمد باهتبار فردة

في أول النظم وهى جملة انشائية معنى (والصلاة) أى

العطف أعني الرحمة المقترنة بالتعظيم منك (لمن) أى

على الذى (هدى) أى دل بإرشاده الى الصراط المستقيم

* والدين القويم * (وآل) أى أتباع اذ هو أيضا معنى

الآل * فلا إهمال عند أرباب الكمال * وهو

معطوف على من فهو من مدخول اللام فالصلاة كائنة

عليه أيضا حال كونها (مع التسميم) أى مصاحبة للتعظيم

المقترنة بالتعظيم حال كون تلك التعية متعققة (فى كل)

أى مع جميع (ما أملى) من هذه الأبيات وغيرها وجملة

الصلاة انشائية المعنى أيضا فهى معطوفة على جملة الحمد

ثم شرع فى المقصود على طريق الاقتضاب فقال

وما بعد لاسى المركب أعربوا

بجراً ونصب ثم رفع أنا الفضل

(وما) الواو استئنافية أو زائدة كما هو رأي الكوفيين
والأخفش وجماعة وما عبارة عن الاسم أي والاسم الذي
(بعلاسي) أي هذا اللفظ (الركب) مع ما غالب المنبئ
على أولوية ما بعده بالحكم الذي قبله قال في التسهيل
والمدكور بعلاسي ما منبه على أولويته بالحكم لا مستثنى
وما مبتدأ خبره جملة (أعربوا) والعائد محذوف أي
أعربوه ويحتمل أن تكون ما مفعولا لقوله أعربوا فتكون
الجملة فعلية ومعنى أعربوا حكموا له بذلك ان كان الضمير
المرفوع عائدا للنهضة ونطاقوا به كذلك ان كان عائدا
لأعربوا على كل فانما تقدم قوله (بجرت) لانه أولى الوجوه
الثلاثة وما قاله الاستاذ أبو علي من انه ضعيف لزيادة
ما في غير مواضع زيادتها ليس بجيد لان هذا مما علم
زيادتها فيه بالسماع فصيحافه ومطرد كما طردت زيادتها
بعد اذا لذلك نص عليه أبو حيان وقوله (ونصب) أي
بتهذيبه معنى مطلقا أو على التمييز ان كان الاسم نكرة أو على
الاستثناء فيها وسيأتي ما فيه وعلى هذا كما قال العلامة
القدرى في حواشي المطول والعلامة الأجهورى في شرح
التهذيب فعدم تجويز النصب اذا كان معرفة وهم من
الاندلسي ومنه تعلم ما في منع الأجهور له وقول ابن الدهان

لا أعرف له وجهها وتوجيهه بعضهم له بأنه على الاستثناء
 المنقطع وقول الفارسي في تذكرته روافي ولا سيما يوم
 الوجوه الثلاثة والنصب عندي ليس بالسهل هذا
 وفي قوله (ثم رفع) إشارة إلى انحطاطه بالنسبة للأولين
 لما فيه من التزام حذف صدر الصلة دائما واطلاق ما على
 آحاد من يعقل في بعض المحال والمشهور أنه لا يجوز وأن
 أجيب عن الأول بأن الحذف مطرد في أسماء أفلا يضم
 التزامه تخفيفا ووقوفا مع السماع وعن الثاني بأنه اطلاق
 صحيح بناء على ما ذكره في التلويح من أن كون ما للغير
 العقلاء قول بعض أئمة اللغة والأكثر على أنه للعقلاء
 وغيرهم كما أفاده يس والخطب في ذلك سهل فافهم
 يا (أخا الفضل) ما قدر في حكم الاسم الذي بعد لاسميا
 وأما حكم ما فهو ما أفاده بقوله

وفي الجزر ما زيدت وفي النصب كفتها

وفي الرفع وصل أو تنكر في الكل

(وفي الجزر) أي وفي حال جزر الاسم الذي بعد لاسميا (ما)
 أي هذه الكلمة زيدت بين المضاف والمضاف إليه زيادة
 محضة لا للكف ولا لتعويض ولذلك جاز حذفها نحو
 لاسمي زيدت عن عليه سيديه حيث قال وإن حذف ما

ومن فعرني يريد ما من لاسيما زيد ومن من كائن ومنه
 تعلم ان قول ابن هشام الخضر اوى في شرح الايضاح
 عن سيبويه انه زعم ان ما زائدة لازمة لا تحذف ليس
 بسديد وكانه وقف على اقل كلامه فيها ولم يطلع آخره
 كما أفاده أبو حيان في شرح التسهيل (وفي النصب) أي
 حال نصب الاسم الذي بعدها ما (كفتها) عن عمل الجذر
 في الاسم متحقق وقد أغنت عن الاضافة لفظا فهي زائدة
 كافة أغنت عن المضاف اليه فلا تحذف حينئذ لان سي
 لا تقطع عن الاضافة من غير عوض عندهم (وفي الرفع)
 أي وفي حال رفع الاسم الذي بعد لاسيما ما التصلة بسى
 لها (وصل) أعني صلة فتكون اسما موصولا حذف صدر
 صلته وجوبا لتنزيلهم لاسيما منزلة الان في مطلق مخالفة
 ما بعدها لما قبلها فناسب ان لا يذكر بعدها حجة أو تنقيها
 لكثرة دوراتها على الألسن اولانه لم يعهد ذكر العرب
 له في وقت ما فهو مقيس فيها كما نبه عليه ابن عقيل وبقي
 مواضع أخر يجب فيها حذف المبتدأ وهي مع ما ذكر
 ثمانية أولها النعت المقطوع لزم أو مدح أو ترجم ثانيها
 ما أخبر عنه بخصوص نتم وبتس ثالثها قولهم في ذمتي
 لأن التقدير عهد أو ميثاق رابعها ما أخبر عنه بمصدر

يدل عن فعله نحو سمع وطاعة

ومنه قوله

وقالت حنان ما وقوفك ههنا

أذن نسب أم أنت بالحي عارف

أي أمرى حنان خامس ما أخبر عنه بمبين فاعل أو مفعول

مصدر واقع بدلا عن الفعل نحو سقيالك فلك خبر مبتدأ

مخذوف وجو باليلى الفاعل أو المفعول معنى المصدر

كما كان يلى الفعل سادسها الاسمي اذا وقع بعدها اسم

مرفوع هكذا تقدم سابعا قول العرب من أنت زيد

والتقدير يمدك بورك زيد والجملة حال من أنت لأنه مفعول

فى المعنى اذا الغرض تحقيره وتعظيم زيد نص عليه سيبويه

فانها قولهم أعنى العرب لاسواء اذا التقدير هذان

لاسواء أولا هما سواء فالبتدا واجب الخذف فى هذا

أيضا عند سيبويه وأجاز المبرد والسيرافى اظهاره فيه

وقد أشرت الى تلك المواضع فى بيتين فقلت

وانت فذم امدح ترحم نعم ذا

فى ذمى حنان سقيا سقيا

من أنت زيد لاسواء عندهم

يخذف فيها المبتدأ تحقرا

ثم لما فرغ من المعاني المختلفة في ما باعتبار اعراب الاسم
 شرع في المعنى الذي لا يختلف باعتبار ذلك وان اختلف
 وصفه وهو ان تكون نكرة تامة أو ناقصة كما ستعرفه
 فقال (أو تنكر) على صيغة المبني للجھول والضمير عائد
 على ما يعنى أو يقصد كونه نكرة (في الكل) أى
 فى كلها أعنى وجوه الاعراب الثلاثة فأل بدل عن الضمير
 والاسم حينئذ فى حال الجر بدل من ما وفى حال النصب
 مفعول محذوف تقد بره أعنى أو عي لما ان كان نكرة وهى
 أعنى ما فى الحالين تامة وفى حال الرفع ناقصة والاسم خبر
 مبتدأ محذوف وجوبا كما مر والجملة صفة لها ثم أشار الى
 ما يتعلق بسى على طريق النشر المشوش فقال
 ولا مثل معناه الكثير وقد ينى

بمعنى خصوصاً أو يخفف عن نقل

(ولا مثل) أى معناه مع ملاحظة مدلول ما كما تقدم
 (معناه) أعنى لاسم المركب كما مر (الكثير) أى
 الغالب فى الاستعمال حتى ان الجمهور لم يذكروا غيره
 وظاهر ان وزنها وزنه فهى بمعنى لا مثل ما ووزنه وقد
 تخرج عنهما كما سيأتى وحكم سى حينئذ عند الجمهور
 البناء مع لا ان كانت ما كافة والنصب بلا فيما سوى

ذلك اذ هي اسمها والخبر محذوف تقديره هو خود بين
 القوم الذين قاموا أي بل هو أخص منهم وأشدّهم
 اعتناء بالقيام وقال أبو حيان في شرح التسهيل وخبرها
 محذوف لفهم المعنى والتقدير ولا مثل قيام زيد قيام
 لهم انتهى فليست أمثلة ولا يبعد أن يقال إن التقدير ولا مثل
 زيد يساؤونه فيكون المنفي مساواتهم له أجلا لا فيكون
 أولى منهم بذلك وهو المقصود أخذ من قولهم إنها التنبيه
 على أولوية ما بعدها بالحكم المتقدم وقال الاخفش
 الخبر ما المتصلة بها فهي حينئذ نكرة موصوفة أو ان لا غير
 عاملة في الخبر والافلا التبرئة لا تعمل في المعارف لكن
 يلزمه حينئذ قطع سبي عن الاضافة من غير عوض وعلى
 كل فلا سيما جملة مستقلة جيء بها للتنبيه المذكور
 قالوا والداخلة عليها اعتراضية كائنه عليه الرضى
 وقيل حالية وقيل عاطفة وحكمها أعني سبي عند الفارسي
 اذا لم تذ كر الواو النصب على الحال ولا مهملة لتكررها
 مهني اذ التقدير في نحو قام القوم لاسيما زيد قاموا
 في حال كونهم غير مماثلين لزيد في القيام ولا أولى منه
 بل هو أولى منهم به فان ذكرت أعني الواو فهي حالية
 وهو على اعراب الجمهور المتقدم هذا خلاصة ما حترره

اندماميني في مذهبه فلا اعتراض عليه ثم أشار الى
 خروج لاسيما عن معناه الغالب المتضمن ذلك لخروج سي
 عن مدلولها أيضا فقال (وقديني) أي يأتي لاسيما
 حال كونه وافيا (بمعنى مخصوصا) فتكون سي جزء
 كلمة لكنها باقية على ما كانت عليه من الحركة قبل
 ذلك ووجه لاسيما منصوبة المحل على المصدرية لقيامها
 مقام مخصوصا أو اختصاصا اللازم وذلك بطريق النقل
 من باب لا التبرئة الى باب المفعول المطلق كما نقل أيها
 الرجل من باب النداء الى باب الاختصاص لجامع بينهما
 معنوي فصارت في نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل منصوب
 المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التي كان عليها
 من ضم أي ورفع الرجل ويلي لاسيما حينئذ الحال مفردا
 ووجهية والشرط وهي دالة على جوابه نحو وأحب زيدا
 ولاسيما راكب أو وهو راكب أو ان ركب والمعنى ان
 ركب أخضه أو يختص بزيادة المحبة وهي الواو قبلها
 حينئذ أكثر كونها اعتراضية أولى من كونها عاطفة
 وأما الواو التي بعدها فحالية وقيل عاطفة على مقدر فاذا
 قيل مثلا زيد شجاع لاسيما وهو راكب فالتقدير لاسيما
 هو لا بس السلاح وهو راكب هذا خلاصة ما ذكره

الرفعي مع زيادة ثم اشار الى خروج لاسيما عن الوزن
الشائع المتضمن ذلك لخروج سي عن وزن مثل فقال
(أو) بمعنى الواو العاطفة على يفي أي ان لاسيما قد يفي بمعنى
خصوصا وقد (يخفف) أي يحذف عين سي التي هي الياء
الاولى أعني الساكنة المدغمة في الثانية فيصير سي على
وزن فل اذ الياء الباقية متحركة فالظاهر انها الثانية
وان المحذوف هي الاولى الساكنة وان كان حذف العين
أقل من حذف اللام وادعاء ان المحذوف الثانية وان
حتركتها ألقيت على الاولى وانما لم ترجع واوامع زوال
موجب القلب للملاحظة حالة الادغام وعدم الاعتداد
بعارض الحذف وضعفها بوقوعها طرفا تكلف لا
موجب له وان ذهب اليه الامام ابن جني لا لولوية اللام
بالحذف لانه فيها أكثر منه في العين قال ابو حيان
والاحسن عندي الوقوف فيها مع الظاهر وان يكون
المحذوف العين وان كان أقل من حذف اللام وقال
الدمامي في شرح المعنى فان قلت لم يجعل من المحذوف
اللام كيدودم ويقدر بقاء الياء على ترك الاعتداد
بعارض الحذف لانها قد صارت آخر الاسم قلت لان ذلك
تكلف لا موجب له انتهى وبعضه بالمعنى ثم ان التخفيف

المذكور ليس عن مقتضى القياس وإنما هو عن نقل
 فقد قال الاخفش في الاوسط ومن العرب من يخفف
 سيما وحبكاه أيضا أبو جعفر النحاس والفتح بن جني
 وأبو عبد الله بن الاعرابي في نوادره وقال الشاعر
 فه بالمعقود وبالايمن لاسيما

عقد وفي به من أعظم القرب

فاجتمع فيه الامران تخفيف سي وحذف الواو (فه) فعل
 أمر من وفي يفي يقرأ بحذف الهاء وإنما ينطق بها في الوقف
 فيكتب بها وفاء بقاعدة الخط المشهورة وقال أبو العلاء
 المعري عنى الله عنه

وللماء الغضبية كل حين ❀ ولا سيما إذا اشتد الازار
 فاستعملها مخففة لكون مع اثبات الواو والاوزار بضم
 الهمزة حتر العطش هذا وخالف ثعلب في صحة التخفيف
 حيث قال من استعمله على خلاف ما جاء في قول امرئ
 القيس ولا سيما يوم بدارة ججل فوهو مخطئ وزعم ابن
 عصفور أيضا منه فقال لا يجوز تخفيف الياء من لاسيما
 لان ذلك لم يحفظ من كلام فصيح ولا يقتضيه القياس لان
 تخفيفها يؤدي الى بقاء الاسم المعرب على حرفين وثانيهما
 حرف علة وذلك غير محفوظ في حال انفراد ولا في حال اضافة

الاما جاء من قولهم فوك وذومال وهما خارجان عن
القياس انتهى وهما محجوجان بما مر من النقل الصحيح
عن أهل اللسان فان قلت ما أصل سي قلت قال في المغني
سي من لاسيها اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل
واوى بدليل أهلية الاشتقاق نحو استويا وتسوا ويا وهما
مستويان ومتساويان وسواء الا انه اجتمعت الواو والياء
وسبقت احدهما بالسين كون فوجب قلب الواو ياء
وادغامها في الياء عملا بقول الخلاصة

ان يسكن السابق من واويا واتصلا ومن عروض عربيا
في الواو قلبين مدغما و وشذمه عطا غير ما قد وسما
او نقول قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حال
كونها مفردة عن الادغام لفظا على حد ميزان قال أبو
حيان في شرح التسهيل أولها ما ثم شرع فيما يتعلق بلا
والواو ومجموع التركيب على مذهب الجمهور فقال
وحذفك لا فامنع وفي واوه أجز

وليس أداة استثنى في مذهب الجبل

(وحذفك) من اضافة المصدر رافعا له ومفعوله قوله (لا)

أعني هذا المذكور في لاسيها (فامنع) أي احكم بأنه

ممنوع والفاء زائدة والجملة خبر عن حذفك ولا يحتاج

الى تقدير انقول خلافا لابن الانبارى أو ان امنع عامل
فيه النصب كما هو ظاهر وانما امتنع ذلك لان حذف
الحرف خارج عن القياس فلا ينبغي أن يقال بشئ منه
الأحيث سمع وسبب ذلك انهم يقولون ان حروف المعاني
انما وضعت بدلا من الافعال طلبا للاختصار ولذلك كان
أصلها أن تكون على حرف أو حرفين وما أدى معنى الفعل
اختصارا لا يناسبه الحذف ولم يسمع حذفها في كلام من
يحتاج به وانما سمع في شعر المولدين نحو قول الحسين بن
الفهالك الخليل

كل مشتاق اليه فن السوء فداه

سيما من حالة الاحراس من دون مناه

مرد لا سيما ولا يخفى أن هذا مذهب الجمهور كما يشعر به
قوله فيما سياتى على مذهب الجمل اذ هو راجع للجمل
الثلاث والافقد جوزه الرضى حيث قال وتصرف في هذه
الافظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها فقل سيما ولا
سيما بتخفيف الياء مع وجود لا وحذفها الى آخر كلامه
ثم قال (وفي واوه أجز) أى وفي واو لا سيما المذكورة
قبله أجز الحذف لجواز الاعتراض بغير الواو ومجيء الجملة
الحالية مع رابط آخر وجواز حذف الواو العاطفة مع

ارادة معناها وهي لا تتناول عن ذلك كما مر لا سيما وقد ورد
 ذلك في قوله فانه يعتقد الخ فلامعنى مخالفة ثعلب فيه
 حيث اوجب ذكرها فليتنظر ما وجهه عنده (تبيينه)
 محصل احوال لاسيما حينئذ على الخلاف ستة عشر
 لانها ترد بالمعنيين وكل منهما مع التخفيف وعدمه وكل
 منهما مع ذكر لا وعدمها وكل من الثانية مع الواو وعدمها
 فليتناقل ثم قال (وليس أداة استثنى) أى وايس لاسيما
 أداة استثناء له دخول الواو عليها وعدم وقوع الاموقعها
 وكون ما بعدها ليس مخرجا من حكم ما قبلها المصريح به
 وتصيد حكم كالمساواة وجهه مخرجا منه عدول عن نهي
 الاستثناء وركوب لهزيل الاوهام مع الاستثناء قال
 ابن الضائع شيخ أبى حيان ومما يضعف ادخاله
 ولا سيما أدوات الاستثناء انهم لم يأتوا بجنتى فى الاستثناء
 الا ترى ان قولهم قام القوم حتى زيد قد أخرج زيد عن
 القوم لصفة أختص بها فى القيام لم تثبت لهم فلو كان هذا
 المعنى حقيقة فى الاستثناء لزم أن تذكر حتى فى أدوات
 الاستثناء انتهى وهذا كله انما هو (على مذهب الجبل)
 من البصريين وقد خالفهم جماعة كالزجاج وأبى على
 والنحاس وأبى حاتم وأبى جعفر صاحب كتاب المشرق

وكذا الكوفيون وقال ابن هشام لما كان ما بعدها
بعضها مما قبلها وخارجا عنه بمعنى الزيادة كانت استثناء
من الاقل لانه خرج عنه بوجه لم يكن له وأقرب ما يشبه
به قول النابغة

فتى كبت خيراته غيرانه وهو جواد فما سبق من المسال باقيا
لان كونه جوادا خيرا لكن زاد في هذا الخير على غيره بما
هو خير هذا وقد علمت خلاف الرضى في الاقل وتعلمت
في الثاني فلا عود ولا اعادة الابعافيه افادة واستفادة
(خاتمة) وفيها تنبيهات الاقل قد أبدلت العرب لانا فقوالوا
ناسيا أى لاسيا كما قالوا فام زيد نابل عمرو يريدون لابل
عمرو وكذلك أبدلوا سينا سينا فاقوية فقالوا لانها كما
قالوا فى الناس النسات وفى الأكياس الاكيات وقرأ
بعضهم قل أعمود برب النات ملك النات اله النات الثاني
ألحقوا بها فى مفادها لاسواءها ولا مثل ما وقضية
اطلاقهم جواز الوجوه الثلاثة فيما بعدهما وكذلك
لا ترما ولو ترما الا انه لا يقع بعدها المجرور لان ترى فعل فلا
يضاف وحذف الفه على طريق الشذوذ الا ان قدرت
لانهاية فان قلت كيف أدت هذه الجملة الفعلية معنى
لاسيا وهى جملة اسمية فالجواب ان الشئ قد يشارك

الشئ في تأدية المعنى وان كان مختلفا الحمد ألا ترى الى
 خلا وعدا وحاشا اذا انتصب ما بعدها كيف أدت
 مؤدى الافي الاستثناء مع الاختلاف المذكور قال
 أبو حيان بعد ذلك ولم أجد كلاما فيها وانما خربنا ذلك
 على قواعد ما اقتضته صناعة العربية انتهى الثالث
 كما ادعى في لاسيما انها من أدوات الاستثناء كذلك ادعى
 في الفاظ أخرى أيضا الا قول منها بله ويقال فيها بهل أجاز
 الكوفيون والبغداديون النصب فيما بعدها على
 الاستثناء لانه خارج عما قبله في الوصف من حيث كان
 مرتبا عليه فاذا قلت أكرمت العبيد به الاحرار فالعنى
 ان اكرامك الاحرار يزيد على اكرامك العبيد فاذا جرت
 كانت عند بعضهم بمعنى غير فاذا رفع كانت بمعنى كيف
 كما ذكره قطرب وذهب جمهور البصريين الى انه لا يجوز
 فيها بعدها الا الجزر على انها مصدر بمعنى الترك لا فعل له
 من لفظه وما بعدها مضاف اليه وقال الاخفش انها
 معرف جزر والصحيح انها ليست من أدوات الاستثناء لما
 مر في لاسيما وانه يجوز فيما بعدها النصب على انها اسم
 فعل بمعنى دع أو مصدر يدل عن الفعل والجزر على انها
 مصدر مضاف كما مر والرفع على انها بمعنى كيف وما

بعدها مبتدأ وعلى النصب قول الشاعر
 تمشى القطوف اذا غنى الحداء بها
 مشى الجواد فبها الخلية النجيبا
 وعلى الاوجه الثلاثة قول الآخر
 تذرا الجاجم ضاحيا ماتها به الا كف كأنهم تخلق
 فالنصب عن معنى دع الا كف فلاته ترض الاخبار
 عنها بذلك لانه امر معلوم بالاولى لانه اذا كان فعلها
 بالجاجم هكذا فالأ كف أخرى بل صفتها انها كأنهم لم
 تخلق رأسا فلا فرق بين معنى به ولا سيما والجر على معنى
 ترك الا كف والاصل اترك ترك الا كف فحذف
 الفعل وأضيف المصدر للفعل أى اترك الاخبار عنها
 بذلك فهو معلوم من فعلها بالجاجم بل صفتها انها الخ
 والرفع على معنى كيف الا كف لا تينها وتزىلها بل هي
 كأنهم تخل هذا خلاصة ما ذكره أبو حيان فيها والثاني
 منها لما ومن حكى انها بمعنى الا الخليل وسيبويه والكسائي
 وقرأ ابن مسعود وما من الله له مقام معلوم أى الاله وقالوا
 نشدتك الله لما فعلت كذا او قد يقال بالله لما صنعت
 كذا أى نشدتك بالله الا صنعت كذا قال أبو حيان
 وهي قليلة في كلام العرب وينبغي أن لا يتسع فيها بل

يقتصر على التركيب الذي وقع في كلامهم نحو قوله تعالى
 ان كل نفس لما عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الاثم قال
 وزعم أبو القاسم الزجاجي رحمه الله حين ذكر ان لما تكون
 بمعنى الا انه يجوز ان تقول لم يأت من القوم لما أخوك ولم
 أر من القوم لما زيدا يريد الا زيدا وينبغي أن يتوقف
 في اجازة هذه التراكيب ونحوها حتى يثبت سماعها
 أو سماع نظائرها من لسان العرب انتهى وبالجملة فكونها
 بمعنى الاعلى سبيل الاطراد كما هو مذهب الزجاجي ممنوع
 والثالث منه بدون وحققتها مكان منخفض عن مكان
 شيء آخر فاذا قلت قعد زيد دون عمرو فالمعنى ان قعود زيد
 في مكان منخفض عن مكان قعود عمرو وكذلك زيد دون
 عمرو ومعناه المكان الذي فيه زيد منخفض عن المكان
 الذي فيه عمرو وقد تستعمل في المكانية على طريق التشبيه
 بالمكان وقد تستعمل في لازم معناها وهو المانع والحائل
 كقولهم الموت دون بلوغ كذا لانه يلزم من كون مكان
 الموت منخفضا عن مكان بلوغ كذا عدم اجتماعهما
 ليكون كل في مكان غير مكان الاخر ويلزم منه كون
 الموت اذا وجد في محل مانعا وحائلا بين بلوغ كذا
 وبينه وهو المراد وعلى هذا المعنى ما أنشدته بقولي

ولقد لقيت من الزمان أشده

ورميت بعد تحريسي في فيه

وأباد في قول العذول تشفيا

الموت دون بلوغ ما تنبيهه

وقد يعجزها في صير كالوصف للأفعال ولا يسكاد يلفظ

فيها المكان فتقول ضربت زيدا دون عمرو على معنى ان

ضرب زيد منخف عن ضرب عمرو أي أقل منه هذا

وفي كلام بعض فقهاء الحنفية ما يدل على انها من

أدوات الاستثناء وكان مستندهم ما يتبادر الى افهام

بعض الناس من أن معنى ضربت زيدا دون عمرو ان

الضرب حل بزيدا لا عمرو مع ان ذلك المفهوم ليس بعربي

هذا المحصل ما ذكره فيها أيضا في شرح التسهيل وقد تم

بارقم في شرح لاسيما وعلى الله القبول وهو المأمول

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا الى يوم الدين آمين

تمت وبالمسك عمت بطبعة المتوكل على ربه

العين الشيخ محمد شاهين في ٢٦

ربيع الأول سنة ١٢٧٨

بمحرسة مصر